جامعة يحيى فارس المدية
مخبر اللغة وفن التواصل (م. ل. ف. ت)

Université Yahia FÈRES Médéa
Laboratoire de langue et art de la communication (L.L.A.C)

مجلة التواصلية

رقم الايداع القانوني: ر د م د 2437-0894

رقم الايداع بالمكتبة الوطنية: 2015-5845

ر ت م د إ: 6202-537X

تمظهرات المرأة وحقوقها في شعر معروف الرصافي

Women's manifestations and his rights in Maarouf al-Rusafi poetryin Marouf al-Rosafi's poetry

د.علي خضري

جامعة خليج فارس، بوشهر – ايران

alikhezri@pgu.ac.ir

تاريخ الإرسال:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2020-10-09	2020-10-20.	2020-12-25.

المرجع: علي خضري، « تمظهرات المرأة وحقوقها في شعر معروف الرصافي»، التواصلية، المجلد: 06، العدد: 18، 25 ديسمبر 2020، ص ص: 249- 276.

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/294

تظهرات المرأة وحقوقها في شعر معروف الرصافي

Women's manifestations and his rights in Maarouf al-Rusafi poetryin Marouf al-Rosafi's poetry

د.علي خضري

جامعة خليج فارس، بوشهر – ايران

ملخّص:

يحاول هذا البحث أن يُلقي الضوء على مبادئ حقوق المرأة في شعر **معروف الرصافي**. اجتهدنا في هذا البحث أن نتطرّق إلى دراسة أهمّ حقوق المرأة في شعر **معروف الرصافي** وذلك بناء على أهميّة المرأة ودورها الفعّال الّتي تلعبه في المجتمع. **معروف الرصافي** من الشعراء البارزين والمعاصرين في العراق وقد وُلد في بغداد. هو شاعر يمتاز بنزعته الإنسانية وهو مبارز شجاع يحاول أبداً أن يقف إلى جانب الفئات المحرومة والمستضعفة في المجتمع وهذا كلّه يرجع إلى عواطفه ومشاعره الحيّة وكذلك إلى موقعه السياسي والاجتماعي. وقد حاول الشاعر من خلال نقده العنيف أن يفصح عن العيوب الّتي طالما سكت عنها الآخرون وقد نصر النساء لكي يصلن إلى مكانتهن الّتي تليق بهنّ إلى حدّ ما. يظهر لنا من خلال نتائج هذا البحث بأنّ الشاعر يرى لحضور النساء في المجال الاجتماعي عاملاً مؤثّراً في نموّ المجتمعات وازدهارها وهو يعتقد بأنّ هذا الأمر لا يتيسّر سوى بقمع وتمزيق الرداء المندرس المتمثّل في التقليد الأعمى. الشاعر ينتقد الإدّعاء القائل بأفضليّة الرجال على النساء ويهاجم هذه الأدلّة الكاذبة الّتي تطمح إلى انتشار مثل هذه الإدّعاءات. ومن أهمّ المخاوف الّتي نلحظها في شعر الشاعر هي: التطرّق إلى مسائل كالزواج والطلاق وكذلك تركيز الشاعر على بيان الإشكاليات الاجتماعية الّتي لا تتسبّب سوى في الرجولية والتخلّف عند الكثير من النّاس في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي المعاصر، حقوق المرأة، العراق، معروف الرصافي.

Abstract:

The purpose of this study is to investigate the principles of women's rights in Maroof Rosafi's poetry .In this research, due to the importance of the role and position of women as an influential element in

society, we try to examine its most important rights in the poetry of maroofal-Rosafi who was born in Baghdad and whose living emotions and feelings along with his political and social position caused him to associate with the miserable classes of society. He managed to reveal the defects of the Iraqian society with his sharp criticism, and help women to achieve their worth. The results of the research show that dealing with the issue of education of women, rights equality with men, the right to choose spouses and divorced are important issues in his poetry. He believed that the Islamic society would not achieve real progress unless it was seriously interested in educating women .

keywords: contemporary arabic poetry, women's rights, iraq, Maroof- al-rosafi.

المقدّمة:

كانت جميع الأراضي العربية حتّى بدايات القرن العشرين –تقريباً– تخضع إلى سياسات الديكتاتورية العثمانية. وفي بداية القرن التاسع عشر، جرت حوادث مهمّة في هذه الممالك، ممّا أدّى إلى تحوّل النّاس من السكوت إلى الحركة وبذلك حدثت تغييرات كبيرة في ظروفهم. من جملة هذه الحوادث، يمكن الإشارة إلى هجوم فرنسا على مصر، وكانت حصيلة ذلك تدخّل الأوربيين في المسائل الداخلية للبلدان في المشرق، منها الشام، وقد أسّسوا هناك المدارس والجامعات.

مع حملة فرنسا على مصر وبروز نكبة صعبة، تمّ اختيار محمّد على باشا في منصب الوالي وقد خطى خطوات جليّة في سبيل ارتقاء مصر. فهو عكف في تأسيس المدارس ودعا الجميع إلى الدراسة ومال إلى ترجمة الكتب الأوربية في المجال العلمي، الثقافي والأدبي. وكان لحكومته أثر مباشر على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلدان العربية.

لم يكن الأدباء المتنوّرون بمعزل عن هذه التأثيرات؛ فإنّهم تطرّقوا في آثارهم إلى مكافحة الحكومات، القوانين والتقاليد المسيطرة في المجتمع. اجتهد الشعراء أن يقفوا في صفّ واحد ويتطرّقوا في آثارهم إلى المسائل السياسية والاجتماعية؛ خاصّة موضوع الدفاع عن حقوق المرأة. «بصورة عامّة، قد واجهن النساء –على طول التأريخ–، العديد من الظلم والتبعيض مِن قِبل الرجال، مع أنّ الأئمّة والأقوام والملل حاولوا –مع تقدّم التأريخ وتطوّر الحضارة في كلّ عصر وزمن– أن يحرّروا

المرأة عن وطأة الرجل –وتمكّنوا من هذا الأمر إلى حدّما–؛ إلّا أنّ المرأة ظلّت في أكثر العصور التأريخية خادمة للرجل وأسيرة لديه».[1]

من هذا المنطلق، دعا الشعراء إلى تعليم المرأة وبذلك تتمكّن المرأة من أن تسوق نفسها والمجتمع إلى جهة الكمال والتطوّر. كان **معروف الرصافي** من جملة هؤلاء الشعراء؛ فهو كان يرى أنّ أميّة النساء وعدم تربيتهم الصحيحة عامل من عوامل التخلّف في مجتمعه؛ لذا دعا إلى رفع التظلّم الواقع ضدّ النساء وإحياء حقوقهن؛ ولم تختصر دعوته هذه على مجتمعه فقط بل شملت جميع المجتمعات الشرقية أيضاً.

من هذا المنطلق، نعالج في هذا المقال: آراء هذا الشاعر العراقي الكبير ونظريّاته في شأن حقوق المرأة في المجال الاجتماعي ونحاول الإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة: 1– ما هي الحقوق الّتي يؤكّد عليها معروف الرصافي بالنسبة إلى المرأة؟ وما هو العامل في تطرّق الشاعر إلى مسألة حقوق المرأة؟

خلفية البحث:

وفيما يتعلّق بصورة المرأة ومظاهرها فهناك العديد من الدراسات والبحوث في هذا الصدد، منها:

مقال يحمل عنوان «صورة النساء في أشعار نازك الملائكة وسيمين بهبهاني» للباحثين **اسحاق تيموري** و**رنجبر** (2015م): من أهمّ النتائج الّتي

[1] آرين پور (يحيى): من نيما إلى عصرنا، ط8، الزوار، طهران، 2013م، ص 3

توصّلت إليها هذه المقالة، هي أنّ الشاعرتين تنهجان منهجاً قريباً في تطرّقهما إلى مسألة المرأة، وقد ساعدتهما الظروف الاجتماعية في إبداعهما الأشعار المرتبطة بموضوع المرأة.

ومقال آخر عنوانه «صورة المرأة على ضوء آراء فوزية أبو خالد؛ الشاعر المعاصر العربي» للباحثين: **سيفي** و**جعفري نجاد**: ومن النتائج المستخلصة من البحث هي أنّ المرأة كانت محطّ الاهتمام في شعر **فوزية أبو خالد** وقد أشارت الشاعرة إلى صعاب النساء وآلامهن وكذلك دورهنّ في تربية الأبناء وحفظ الوطن.

وكذلك مقال آخر يحمل عنوان «رموز المقاومة النسوية في شعر فدوى طوقان» للباحثين **أحمدي تشناري** و**حبيبي** (2011م): يظهر لنا من خلال نتائج الباحثَين بأنّ نكسة الأعراب أمام إسرائيل في عام 1967م، كانت منعطفاً في حياة الشاعرة الأدبية؛ فهذه الواقعة أدّت إلى ابتعادها عن الرومنسية وحركتها نحو الشعر الملتزم والثوري المقاوم.

أمّا البحوث والدراسات الّتي تمّت في مجال الشاعر، فيُمكننا الإشارة إلى مقال معنون بـ «الالتزام الديني في الشعر العربي المعاصر؛ شعر معروف الرصافي أنموذجاً»: للباحثين **آل بويه لنكرودي** و**ناطق تجرق** (2014م): ومن النتائج الّتي توصّل إليها الباحثان هي أنّ الشاعر قد تأثّر من ظروف العراق المأساوية الّتي كانت تسير تحت أقدام المستعمر الدامية؛ لذا اعتمد لغة صريحة مستلهماً المفاهيم الدينية والقيم الأخلاقية والإنسانية في شعره؛ متّخذاً منها سلاحاً يهاجم به المستعمرين وأداة لتحرير النّاس من قيود الجهل والفقر.

وكذلك مقال آخر يحمل عنوان «المقاومة والنهضة الإسلامية في أشعار معروف الرصافي ومحمّد حسين شهريار» للباحثين: **حسيني** و**سليمي نجاد** (2015م): يجدر بنا الإشارة إلى النتائج المستلّة من هذا البحث تشير إلى أنّ الشاعرين غدا يمثّلان الشعب المظلوم والمضطهد الّذي بدا يطغى على ظلم حكّام العصر وقرّر الثورة وطلب العدالة؛ كلّ ذلك من خلال تطرّقهما إلى الأشعار الّتي تدعو إلى تحرير النّاس ونهضتهم ومنحهم المعرفة في مقابل الظلم والاضطهاد.

أهداف الدراسة:

تعدّ المعارضة بالنسبة إلى الآراء الظالمة التمييزية حول المرأة وحرمانها من حقوقها الفردية والاجتماعية على ضوء الآراء التقليدية المبتنية على مبدأ الرجولية؛ واحدة من أهمّ الموضوعات في المجالات الاجتماعية والسياسية والأدبية. وكانت "مدرسة أصالة المرأة" حركة اجتهدت في هدم الأساس الرجولي في المجتمع وسعت لتقدّم صورة حقيقية للمرأة. هذه الحركة الّتي خطت خطواتها الأوّلية في الغرب في بدايات القرن العشرين بدأت مشوارها مع بثّ الشعار القائم حول المساواة بين الرجل والمرأة. استطاعت هذه الحركة أن تستمرّ في حركتها مدعومة بالنظريات القانونية، الفلسفية والسياسية.

يؤكّد المنظّرون في مجال الدفاع عن حقوق المرأة على ثلاثة مسائل أساسية:

1- المرأة؛ إنسانة كاملة وبالغة؛ تحظى باستقلال واختيار وحقوق متساوية مع الرجال في الحياة الزوجية.

2- المرأة، إنسانة حرّة ومستقلّة من حيث الجانب الفكري.

3- يجب على المرأة أن تشارك في المسائل الاجتماعية والسياسية، ويجب أن تحظى المرأة على حقوق متساوية مع الرجال.[1]

لم تختصر حركة الدفاع عن حقوق المرأة في المجال السياسي والاجتماعي، بل تابعت هذه الحركة مشوارها في توغّلها إلى مجال الأدب أيضاً؛ وقد تطرّق الشعراء والأدباء إلى هذا الموضوع؛ كلٌّ من منظوره الخاص، وعكس هذا الموضوع في آثاره وأشعاره. من هذا المنطلق، نرى بأنّ الشعراء والكتّاب المعاصرين العرب الّذين أَلِفوا الخوض في المسائل الاجتماعية في آثارهم، قد ولجوا في الموضوع المرتبط بحقوق المرأة والدفاع عنها أيضاً. من هؤلاء الشعراء هو "معروف الرصافي" الّذي كان يرى بأنّ المرأة العربية، امرأة مظلومة، قد حُرمت العلم والأدب؛ لذا تطرّق في أشعاره إلى الدفاع عن حقوق المرأة الاجتماعية. **معروف الرصافي** نفسه قد نشأ في الأحياء الفقيرة في العراق؛ قد شَهد بنفسه ما تعانيه المرأة في المجتمع العربي؛ لذا تأثّر بذلك صادقاً وهذا الأمر دفعه إلى القيام نحو تدمير هذه النظرة السلبية الّتي ترى من المرأة وسيلة وآلة لعدّة عقود. بما أنّ الشاعر كان مصلحاً اجتماعياً تمكّن من تقديم آراء جديدة ومفيدة إلى المجتمع العراقي في القرن العشرين؛ لذا اخترناه كموضوع لهذه الدراسة. وقد قمنا في هذه الدراسة بالتركيز

[1] ميشل (آندره): النهضة الاجتماعية للمرأة، المترجم هومن زنجانى زاده، نيكا، مشهد، 1998م، ص132.

على حقوق المرأة على وجه خاصّ، وتناولنا نماذج من أشعاره لنقوم بدراسة الموضوع وتحليله تحليلاً وافياً.

منهج البحث:

منهجنا في الدراسة هو المنهج الوصفي–التحليلي. في القسم الوصفي، اعتمدنا المنهج المكتبي في جمعنا لموادّ البحث، ثمّ عكفنا إلى دراسة ديوان الشاعر دراسة كيفيه، جمعنا من خلاله ما تهيّأ لنا من الأشعار المرتبطة بموضوعنا في هذا المقال.

معروف الرصافي؛ حياته وأدبه:

معروف عبد الغني الرصافي؛ شاعر عراقي شهير، وُلد في عام 1875 للميلاد في أسرة فقيرة في بغداد. قال البعض بأنّه ينحدر من أصل كردي، وُلد في بغداد.[1] ترعرع الشاعر في منطقة "الرصافة" وقد نُسب إليها.

كان والد **معروف الرصافي** رجلاً عسكرياً. كان يذهب إلى أسفار متعددة في مهمّاته العسكرية؛ لذا تولّت أمّه رعايته منذ الصغر وقد كانت ملجأه في المشاكل والصعاب الّتي تعتريه في الحياة؛ لذا كان يضمر في قلبه حبّاً كبيراً بالنسبة إلى أمّه؛ أكثر من أيّ شخص آخر، بحيث أنّه أشار في أشعاره إلى هذا الموضوع بكثرة:

[1] الفاخوري (حنّا): تأريخ الأدب العربي، ط1، توس، طهران، 1998م، ص 1015

اذا ما تذكَّرتُ العَجوزَ بكيتُها بِدَمعٍ بِهِ الأهدابُ تطفو وتغرق[1])

الرصافي تمتّع بشخصيّة شجاعة منفردة؛ كان لا يأبه بالإفصاح عن آراءه ومعتقداته دون أن يساوره أدنى خوف. كان يرغب أكثر ما يرغب إلى إصلاح مجتمعه؛ بحيث أنّه وجّه بعض النقد إلى حكومة عصره؛ وهذا النقد تسبّب في مشاكل كثيرة للشاعر.

قد تعلّم الكتابة والقراءة في مكتبات بغداد وبدأ تحصيله الابتدائي في مدرسة "الرشدية". ثمّ تتلمذ لدى أستاذ عظيم مثل محمود شكري الآلوسي لمدّة استغرقت 12 عاماً. قيل بأنّ الآلوسي هو من نسب **الرصافي** بهذا اللقب (المنسوب إلى منطقة الرصافة).[2]

يقول **الرصافي** حول بدء مشواره الشعري: «تتلمذت في اللغة العربية عند أستاذي "محمود شكري الآلوسي، وأنا لم أبلغ العشرين عاماً بعد، وفي إحدى الليالي أنشدت عشرة أبيات وأنا أدرس ألفية ابن مالك. وبعد زمن، بدأت أنشد الشعر دون أن أخبر أحداً بهذا الموضوع. لم تكن تتجاوز أشعاري عن خمسة أبيات في كلّ مرة. وبعد ذلك بدأت أكتب الحوادث اليومية؛ هذا في حين أنّ دافعي

[1] حقّي (ممدوح): معروف الرصافي؛ دراسة وتحليل، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة، بيروت، 1964م، ص5.

[2] بقاعى (ايمان يوسف): معروف الرصافى؛ نارٌ أم كلم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1414م، ص26.

الرئيسي في قول الشعر لم يكن سوى فقر النّاس وضعفهم في الحياة».[1] وإضافة إلى ذلك فإنّ تجربة الشاعر الشخصية في الحياة والمواهب الأدبية الّتي اكتسبها عن أستاذه الآلوسي؛ من العوامل الأخرى في ازدهار شاعرية **الرصافي**.[2]

الرصافي بصفته أحدّ روّاد الشعر العربي المعاصر، قد سخّر أشعاره في خدمة المسائل الإنسانية أكثر من الشعراء الآخرين. لربّما يمكن القول: «يعدّ الالتزام في الأدب من أهمّ المعطيات الّتي وهبها الرصافي إلى الشعر المعاصر؛ ممّا لا نجد مثيلاً لها عند الشعراء الآخرين أمثال **البارودي** و**شوقي**. وقد لقّبه **بدوي** طبّانه بلقب "شاعر العراق الكبير" لهذا السبب. فيرى أكثر النقّاد بأنّه أعلى مرتبة من الزهاوي».[3] وقد مال الشاعر إلى الإبداع أيضاً من خلال توظيفه المفردات والمصطلحات البسيطة المألوفة بين النّاس، وهي تشبه أكثر ما تشبه لغة الصحافة وهي تعدّ من مظاهرها أيضاً.[4]

يقول **الزركلي** أيضاً حول أشعاره: «الرصافي يعتمد في أكثر أشعاره، الألفاظ والكلمات الجميلة. للرصافي أسلوب بديع، إذا هجا، يقع هجاءه موقع الألم وإذا

---

[1] الخفّاجي (محمّد عبد المنعم): دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه، دار الجيل، بيروت، 1992م، ص150.

[2] نفس المصدر، ص147.

[3] مريدن (عزيزة): حركات الشعر في العصر الحديث، مطبعة رياض، دمشق، 1982م، ص93.

[4] أنصاري (شكيب): تطوّر الأدب العربي المعاصر، ط4، نشر جامعة شهيد تشمران، أهواز، 2003م، ص113.

وصف، يُحسن في الوصف، وفي بداية شاعريّته، كانت الآذان زاخرة بصدى أصواته الشعرية».[1]

تطرّق **الرصافي** إلى أكثر الأغراض الشعرية؛ من مدح وغزل ووصف ورثاء وخمر، وجميعها أغراض قديمة اختبر من خلالها قدرته في إنشاد الشعر. أمّا شهرته فترجع أوّل ما ترجع إلى أشعاره الثورية، أشعاره الّتي تزخر بالحماس والشغف وقد خاض فيها بدراسة المسائل الاجتماعية والسياسية؛ لذا عُرف الشاعر باسم "شاعر الحرّية".[2] و"النسائيات" تمثّل أشعاره الاجتماعية وهي تشكّل قسماً من ديوانه الشعري. وفيها يتطرّق الشاعر إلى الدفاع عن حقوق المرأة وتحريرها من القيود والتعصّبات والتقاليد العمياء. وفي هذا الصدد سنخوض في أهمّ آراء هذا الشاعر العظيم العراقي وأبرزها في الدفاع عن المرأة وحقوقها.

مبادئ حقوق المرأة على ضوء آراء الرصافي:

التعليم والتربية:

لا يخفى علينا اليوم الدور المؤثّر الّذي تلعبه النساء في مواجهة الهجوم الثقافي وكذلك في الوقاية من الانحرافات الاجتماعية؛ لأنّ النساء يلعبن دوراً حاسماً في عملية التثقيف في المجتمع. «بناء على تأكيدات الإسلام المتعددة بالنسبة إلى كسب المعرفة وعدم التمييز بين الرجل والمرأة في هذا المجال؛ فإنّنا

[1] الزركلي (خيرالدين): الأعلام، ط1، دار صادر، بيروت، 2013م، ص185.

[2] خورشا (صادق): مجاني الشعر العربي الحديث ومدارسه، ط1، سمت، طهران، 2002م، ص95.

ندرك في هذا المطاف بأنّ التعليم والتربية ليس مذموماً للنساء فحسب بل يعدّ – أحياناً– واجباً وتكليفاً شرعياً، وكما قال البعض: إنّ تعلّم النساء ليس أمراً بديعاً وحادثاً في الإسلام؛ لأنّنا نرى الكثير من النساء اللاتي برزن في مجال العلم والأدب و... في الأدوار والعصور التأريخية المختلفة».[1] وحتّى إنّنا نرى في الثقافة الإسلامية بأنّه قد اعتبر تعلّم الأسس الدينية كمهمّة رئيسة للمرأة[2]. يرى أكثر المتنوّرين المتحرّرين في المجتمع العربي بأنّ من العوامل الرئيسة في تخلّف البلدان العربية ترجع إلى منع النساء من التوغّل إلى مجال العلم والمعرفة. إنّ تعرّف هذه الفئة من المجتمع بالنسبة إلى المجتمعات الغربية وثقافتها المسيطرة هناك، دفعتهم إلى معرفة هذه الحقيقة: إنّ المرأة جزء لا يتجزّأ من كيان المجتمع الإنساني؛ لذا يجب علي المرأة أن تخطو –مثلها مثل الرجال– في مجال العلم والمعرفة حتّى يُنتج عن ذلك المراد الرئيسي؛ أي "كمال المجتمع".[3] **الرصافي** يُدين بشدّة هذه المسألة الّتي تقول بأنّ حضور المرأة في المجتمع والدراسة، تتسبّب في فساد المجتمع من خلال قوله:

ولو عَدِمَت طباعُ القَوم لَما غَدَتِ النِّساءُ مُتحَجِّباتِ

---

[1] مهدوي راد (محمد علي): مبادي شخصية المرأة من منظار الاسلام، مجلة العلوم الإنسانة، جامعة الزهراء، طهران، 2001م، ص 199.

[2] الكليني (محمد بن يعقوب): الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1986م، ص251.

[3] محمد جواد (حصاوى): دراسة و تحليل في شعر معروف الرصافي، رسالة ماجستير، جامعة تربية مدرس، طهران، 1998م، ص98.

وَتَهذيبُ الرِّجالِ أَجلُّ شَرطٍ لِجَعلِ نِسـائِكُم مُتهَذِّباتِ[1]

يرى **الرصافي** بأنّ تزكية المرأة وإصلاح المجتمع يعود إلى إصلاح أخلاق الرجال وسلوكهم النفسي وضبط أعينهم من النظر، ومِن ثَمّ ليس هناك حاجة إلى الضغط على النساء في هذا المجال. هو يشبّه حضن الأمّ بمدرسة ترعى الطفل وتعلّمه العلم والتربية، فيتعلّم الطفل منها دروس الحياة وتستقرّ في نفسه أسس الكمال والأخلاق:

فَحُضنُ الأُمِّ مَدرَسة تَسامَت بِتَربِيَة البَنينِ وَالبَناتِ[2]

كما يرى **الرصافي:** إنّ التربية الخاطئة على يد الأمّهات الأمّيات الجاهلات، قد قضى على حنانهنّ ورأفتهنّ وبالتّالي تسبّب في تقديم جيل ضعيف عارٍ عن الثقافة إلى المجتمع:

فَكَيفَ نَظُنُّ بالأبناء خَيرا إذا نَشَئوا بِحُضنِ الجاهِلاتِ

وَهَل يُرجى لِأطفال كِمالُ إذا ارتَضَعُوا ثُدىَّ النّاقِصاتِ

حنَونَ عَلَى الرّضيع بِغَيرِ عِلمٍ فَضاعَ حُنُوُّ تِلكَ المُرضِعاتِ[3]

---

[1] الرصافي (معروف): الديوان، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 2012م، ص351.

[2] نفس المصدر، ص349.

[3] نفس المصدر، ص350.

الرصافي من خلال توظيفه للاستفهام الإنكاري يُبيّن لنا يأسه الكامل بالنسبة إلى الخير الّذي لا يرجوه أبداً من الأبناء الّذين ينشأون تحت رعاية الأمّهات الأمّيات؛ لأنّهن قمن برعاية أبناء مجتمعهن دون علم أو معرفة، فمن الطبيعي أن ينشأ هؤلاء الأبناء في المستقبل القريب، غير مهتّمين بمسائل المجتمع وظروفه. من هذا المنطلق، تحظى كسب النساء للعلم والمعرفة بمكانة سامية؛ لأنّ هؤلاء النساء هنّ من سيقدّمن جيلاً صالحاً إلى هذا المجتمع؛ لذا فالتعليم والتربية من الحقوق الأساسية للنّاس في المجتمع.

المساواة في حقوق الرجل والمرأة:

تحظى العدالة في الحقوق المتقابلة بين الرجل والمرأة –بصفتها ركناً أساسياً في العالم الوجودي– بأهمّية خاصّة وفريدة. المرأة مظهر من مظاهر الجمال ويعد الرجل مظهراً لجلال الله تعالي ولكلّ منهما مقام ومكانة خاصّة في النظام الوجودي؛ فكلاهما يطمحان للوصول إلى الكمال؛ دون أن يكون لأحدهما أفضليّة على الآخر. تعدّ المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة من الموضوعات الّتي تمّ التطرّق إليها كثيراً منذ الماضي حتّى عصرنا الحاضر وقد قيل حولها الآراء والنظريات المختلفة. أمّا الدين المبين الإسلامي فهو دين مساواة، يتعهّد بحفظ المساواة في حقوق الرجل والمرأة.

يردّ معروف **الرصافي** في موضع من ديوانه على الّذين يعتقدون بأنّ الإسلام قد فضّل الرجل على المرأة:

وَقالُوا شَرَعَة الإِسلامِ تَقتَضى بتَفضيلِ«الّذينَ عَلَى اللَّواتى»

وَقالُوا الجاهِلاتُ أَعَفُّ نَفسَا عَنِ الفَحشاءِ مِنَ المُتِعَلِّماتِ

لَقَد كَذَّبوا عَلَى الإسلامِ تَزُولُ الشُمُّ منه مُزَلزِلاتِ[1]

الرصافي يدافع عن الدين الإسلامي المبين بعزم وجدّية، وهو يردّ على الّذين يودّون الكذب في الإسلام وإلقاء الريب والشكوك في قلوب النّاس. فهو يشير في موضع آخر من ديوانه: ليس هناك من أفضليّة للرجل على المرأة في الإسلام فحسب، بل لم يقرّر الإسلام أيضاً أيّ تمايز أو خلاف في الحقوق بين الإنسانية:

وَما تَرَكَ الإسلامُ للمَرءِ ميزة عَلَى مِثلِهِ مَن لآدَمَ يَنتَمى

فَلَيسَ لِمُثرٍ نَقصُهُ حَقَّ مُعدَم وَلا عَرَبى بَخسُهُ فضل أعجَمِ[2]

هو من خلال دفاعه عن التعاليم الإسلامية، يقول للجميع: إنّ هذا الدين المبين لا يقرّر فرقاً أو اختلافاً بين المسلم وغير المسلم وبين الفقير والغني وكذلك بين العربي وغير العربيّ. فهو يشير في مواضع متعدّدة من أشعاره إلى هذه الظروف المأساوية الّتي تحرم النساء عن حقوقها، وهو يبرز أسفه على النحو التالي:

ما هكذَا يا قومُ ما هكذَا يأمُرُنَا الإسلامُ فى المُسلِمَهِ

فَهَل بِكُم مِن راحِمٍ لِلنِّسا فَهُنَّ أَولى النّاسِ بِالمَرحَمَهِ[3]

---

[1] الرصافي (معروف): الديوان، مرجع سبق ذكره، ص350.

[2] نفس المصدر، ص130.

[3] نفس المصدر، ص348.

يصرخ الشاعر بقوّة قائلاً: إنّ ظروف المرأة المسلمة بعيد عن القانون والطبيعة الإنسانية؛ لأنّ الإسلام يطالب بتحرّر المرأة وحضورها في المجتمع؛ لذا يريد من المسؤولين والرجال في مجتمعه أن يتعاملوا مع النساء برأفة وحنان وأن يتجنّبوا حرمان النساء من حقوقهنّ الطبيعية.

حقّ الحضور في المجتمع:

المرأة رمز للخصوبة والنشاط؛ فلا يجب الحدّ من علاقتها بالحرّية. فلا يُمكن لأحد إنكار ما للنساء من دور وظيفي في المجتمع؛ كيف لا! والنساء يشكّلن نصف المجتمع؛ لذا يعدّ دور النساء دوراً حاسماً في نموّ الإنسان وكمال المجتمع الإنساني، فكثيراً من العجلات الاقتصادية والتعليمية والخدماتية لا تتهيأ سوى على يدهنّ المقتدرة؛ هذا واقع لا يمكننا إنكاره أبداً. «الشريعة الإسلامية لا تعارض حضور المرأة في المجتمع ولا ترى في ذلك عيباً ومنقصة، بل ترى منه استجابة لاقتضاءات الزمن؛ إذا ما رافقه العفاف والالتزام بالحدود الشرعية».[1] ويُمكن القول بصراحة بأنّ عدم حضور المرأة في بعض النشاطات، يمكن أن يتسبّب في خسارات إلى بنية المجتمع. بصورة عامّة، كانت المرأة على مرّ العصور –في المجتمعات المختلفة– محرومة عن حقوقها الفردية والاجتماعية وقد عانين الظلم والاضطهاد والذلّة.[2]

---

[1] عطاشى (عبد الرضا) و مرشدى (زهره): صورة المرأة في الشعر المعاصر المصري، مجلة المرأة والثقافة، جامعة اهواز، 2017م، ص 104

[2] نفس المصدر، ص 104.

نجد في النصوص الدينية والمصادر التأريخية ما يُبيّن لنا مكانة المرأة السامية في المجتمع. يقول القرآن الكريم في هذا الصدد: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾.[1] هذه الآية تؤيّد الجهد والعمل الاقتصادي وملكية الرجال والنساء كأحد ملامح المشاركة الاجتماعية وتنفي هذا التصوّر الخاطئ القائل بانحصار الملكية والجهد والعمل على الرجال. **معروف الرصافي** بدوره أيضاً يدافع عن حقّ المرأة الطبيعي في هذا المجال ويقول:

ألا ما لِأَهلِ الشَّرقِ فـى بُرحـاءِ يَعيشُونَ فى ذلّ وَشَقاءِ

لَقَد حَكّمو العاداتِ حتّى غَدَت لَهُم بِمَنزِلَهِ الأَقيادِ لِلأَسَراء[2]

يرى **الرصافي** بأنّ التقليد الأعمى وحرمان النساء –باعتبارهنّ نصف جميعة البلاد– من الحضور في المجتمع من أهمّ أسباب التخلّف عند النّاس في المشرق؛ خاصّة في العراق. فالشاعر يشبّه النساء بالأسرى المقيّدين، ويرى من هذه التقاليد المألوفة، قيوداً في أرجل النساء؛ ممّا أدّى ذلك إلى ذلّة النّاس في المجتمع الشرقي وهوانهم.

لا يحقّ للمرأة أن تخرج من البيت في العراق سوى عند الضرورة؛ فإنّنا «لا يمكن أن نتوقّع حضوراً فعّالاً ونشيطاً للمرأة في المجتمع الرجالي. في مثل هذه المجتمعات، لا تملك المرأة أية هويّة مستقلّة من نفسها، بل يختصر آمالها في

---

[1] سورة النساء، 32.

[2] الرصافي (معروف): الديوان، مرجع سبق ذكره، ص 342.

تلبية احتياجات الرجال فقط.[1] كما أنّه لا يحقّ للمرأة أن تبدي رأيها حول المسائل المختلفة في الحياة، مثل: الزواج واختيار الزوج وهي محرومة عن المشاركة في نشاطات المجتمع. لم يغفل الشاعر عن طرح هذه القضيّة في أشعاره أيضاً وقد قال في هذا الصدد:

لَقَد غَمِطوا حَقَّ النّساءِ فَشَدَّدوُا عَلَيهِنَّ فى حَبسِ وطولِ ثَواءِ[2]

يتحدّث الرصافي –وقلبه مفعم بالحسرة والحزن– في هذه الأبيات حول أعظم مشكلة في المشرق؛ أي اللامبالاة بالمرأة وحبسها في البيت وسلبها حريّتها؛ فإنّه يندّد وبشدّة هذه التصرّفات ضدّ النساء. فالشاعر حزين جدّاً على هذه الذلّة والهوان الّتي اعترت النساء في المجتمع ويقول:

مـا أَهوَنَ ألأُنثى لَدى ذِكرانِنا فَلَقَد شَجانى ذِلُّها وَ خُضُوعُها

ضَعُفَت فَحُجَّتُها البُكاءُ لِخَصمِها وَسِـلاحُها عِند الدَّفاعِ دموعُها[3]

لقد استغلّ الرجال حقوق المرأة الطبيعية وقاموا بالحدّ من شأنها ومنزلتها كثيراً بحيث أنّها صارت لتغرق في هاوية الذلّة والهوان، والمرأة أيضاً لا تملك حولاً ولا قوّة سوى البكاء والعويل. إنّ الرجال أسرفوا كلّ الإسراف في هضم حقوق

---

[1] حكمت (شاهرخ) و دولت آبادى (حميده): دراسةَ اشعار فروغ و سيلوا پلات من منظار النقد النسوي، فصلية دراسات الادب المقارن، الرقم 15، 2001م، ص59.

[2] الرصافي (معروف): الديوان، مرجع سبق ذكره، ص342.

[3] نفس المصدر، ص94.

المرأة؛ فقد كانوا ينظرون إلى المرأة نظرة دنئية؛ بحيث أنّهم هضموا ميراثها وهذه ظروف مأساوية ومؤلمة جدّاً:

مَنقوصَةٌ حتّى بِميراثِها مَحجوبَةٌ حتّى عَنِ المَكرُمَهِ

فَهذِهِ حالَه نسوانِنا وَهيَ لَعَمرى حالَةٌ مُولمَةٌ[1]

حق اختيار الزوج:

الإنسان موجود اجتماعي، ولا أحد بإمكانه أن يعيش بمعزل عن الآخرين؛ فلابدّ له إذنْ أن يشكّل له أسرة وعائلة.

تعدّ اليوم مسألة حفظ حقوق النساء والالتزام بالمساوة بين حقوق الرجل والمرأة وعدم التمييز الجنسي من أهمّ المسائل الّتي يهتمّ بها المجتمع الدولي. نجد هذا الشعور عند الكثير من النساء على طول التأريخ، فإنّ النساء قد تعرّضن إلى الظلم والاضطهاد وهضمت حقوقهنّ الإنسانية وتمّ التمييز الجائر عليهنّ على حسب عادات البلاد وتقاليده النّاس وقوانينهم وأنظمتهم المحدّدة، وحتّى في العصر الراهن؛ فإنّنا نلحظ –على الرغم من التطوّرات والتحوّلات الّتي حظين بها النساء في كثير من المجالات– أنّ النساء ما زلن يتعرّضن إلى الظلم والتمييز في بعض الأمور، منها اختيار الزوج. وفي هذا الصدد، تطرّق الكثير من الأدباء إلى الدفاع عن حقوق المرأة منهم: معروف الرصافي الّذي نراه يؤكّد في بعض أشعاره على حريّة المرأة وحقّها الطبيعي في اختيار الزوج من ناحيتها:

[1] الرصافي (معروف): الديوان، مرجع سبق ذكره، ص348.

ظَلَموكَ أيَّتها الفَتاةُ بِجَهلِهِم إذا أكرَهوكِ عَلَى الزّواجِ بِأشيَبا

طَمَعُوا بِوَفرِ المالِ مِنهُ فَأَخجَلوا بِفُضُولِ هاتيك المطامِعِ أَشعَبا[1]

يندّد ويهجو الشاعر، أولئك الآباء الجاهلين الّذين يرغمون بناتهم على الزواج في عمر مبكّر مع الكبار في السنّ من الأثرياء؛ ويقومون بالبيع والشراء كسلعة أو متاع ويندّد هذا العمل اللاإنساني الظالم. يرى الشاعر بأنّ المرأة بصفتها إنسانة؛ بإمكانها أن تقرّر وتختار شريك حياتها بنفسها ولا يستطيع أحد أن يحرمها من هذا الحقّ الطبيعي. وبالتّالي يدعو البنات إلى مواجهة آبائهم الّذين يرغمونهم على الزواج الغير مرغوب فيه ويقول:

فَإذا رَفَضتِ فَما عَلَيكِ بِرَفضِهِ عارٌ وَإن هاجَ الوَلِيُّ وَأَغضَبا

قَلبُ الفَتاهِ أَجَلُّ مِن أن يُشتَرَى بِالمالِ لكِن بِالمَحَبَّهِ يُجتَبى[2]

يريد **الرصافي** من البنات أن يعارضن مثل هذه الأنواع من الزواج المفروض الّذي يخدم مطامع الآباء؛ لأنّ قلب البنات الشبّان أكبر وأعزّ من أن يقارن مع الأمور المادّية أو يمكن مقايضته مع المال أو الثروة؛ لذا تطرّق **الرصافي** في دفاعه عن المرأة بدعوة النساء إلى معارضة مثل هذه الزواجات التجارية والمصلحية. فهو يرى أنّ الحياة الزوجية تؤسّس بناء على الحبّ الحقيقي الصادق، لا على المال وكسب الثروات:

---

[1] الرصافي (معروف): الديوان، مرجع سبق ذكره ، ص78.

[2] نفس المصدر، ص345.

بيتُ الزّواجِ إذا بَنوهُ مُجَدِّدَاً بِالـمالِ لابِالحُبِّ عادَ مُخَرِّبا

إنَّ الزَّواجَ مُحَبَّهٌ فَإذا جَرى بِسِوَى المَحَبَّهِ كانَ شيئا مُتعِبا

خَيرُالنِّساءِ أَقَلُّها لِخَطيبِها مـهراً وَ أكثَرُهـا تَـحَبُّبا[1]

يعتقد الشاعر بأنّ مَثل الزواج مثل البيت؛ إذا ما تمّ بناءه وصنعه بالمال والثروة؛ فلن تكون نتيجته سوى الدمار، وإنّ الحبّ الحقيقي هو الّذي يضمن الحياة الزوجية والعشق والمحبّة الحقيقية، لا المَهر الكثير.

مسألة الطلاق:

أحياناً تمرّ الحياة الزوجية بظروف يرغم فيه الإنسان إلى الطلاق؛ أي أبغض الحلال عند الله. في هذه الظروف –مثلها مثل سائر الظروف العصيبة الأخرى في الحياة– يجب على الإنسان أن يواجه الموقف بشجاعة ويجتهد في سبيل الحدّ من الضرر والمضاعفات الّتي تلحق بالشخص بعد هذا القرار. تعدّ هذه المسألة من الإشكاليات الاجتماعية الّتي بدت تتزايد في أكثر بلدان العالم في العقود الأخيرة. تطرّق معروف الرصافي في أشعاره إلى دراسة هذه الظاهرة المشئومة وهي ظاهرة هدّامة لكيان الأسرة؛ وقد أبدى إدانته الشديدة بالنسبة إليها. فهو قد عالج آثار الطلاق السلبية ومضاعفاتها في قالب القصة والرواية، وقد أدان إفراط وصرامة المجتهدين وعلماء الدين في صدورهم للأحكام:

ألا قُل في الطَّلاقِ لِموقعيه بَما في الشَّرعِ لَيسَ لَهُ وُجُوبُ

[1] الرصافي (معروف): الديوان، مرجع سبق ذكره، ص346.

غَلَوتُم في ديانَتِكُم غُلُوّ يَضيقُ بَبَعضِهِ الشَّرعُ الرَّحيبُ[1]

يرى **الرصافي** بأنّ هذه الصرامة والإفراط نابعة عن التلقّيات الخاطئة والغير منطقية من الدين وعدم المعرفة الصحيحة بالنسبة إلى الأحكام، بالإضافة إلى التعصّبات العمياء وانتشار العادات والتقاليد الخاطئة بين النّاس. فهو يرى من هوان العقود الزوجية وانعدام الجوّ الأسري كارثة كبيرة في مجتمعه؛ لذا بيّن آثارها السلبية إلى شعبه واعتبر كلّ ذلك ناتجاً عن جهل النّاس وحمقهم. يعتقد **الرصافي** بأنّ الأطفال والنساء من أوّل الضحايا لهذه الظاهرة الاجتماعية الظالمة:

وَقَد حَلَّت لِأُمَّتِكُم كُرُوبُ لَكُم فيهِنَّ لا لَهُم الذّنوبُ

وَهيَ حَبلُ الزَّواجِ وَرَقَّ حتّى يَكادُ إِذا نَفَختَ لَهُ يَذوبُ[2]

يبيّن الشاعر ظروف المرأة الّتي تطلّقت دون سبب، فطلاقها لم يكن سوى على أساس التعصّبات الواهية والتقليد الأعمى؛ فالمرأة تجهش بالبكاء وتخاطب زوجها وتسأله عن سبب الفراق؛ في حين أنّها لم ترتكب ما يؤهّلها للطلاق. فهي تريد من زوجها أن يفصح لها عن خطأها لربّما تتوب عنه:

فَظَلَّت وَهيَ باكِيَةٌ تُنادي بِصَوتٍ مِنهُ تَرتَجِفُ القُلُوبُ

لِماذا يا نجيبُ صَرَمتَ حَبلي وَهَل أَذنَبتُ عِندَكَ يا نَجيبُ

وَمالِكَ قَد جَفَوتَ جِفاءَ قالٍ وَصِرتَ إِذا دعوتُكَ لا تُجيبُ

---

[1] الرصافي (معروف): الديوان، مرجع سبق ذكره ، ص57.

[2] نفس المصدر، ص57.

أبِن ذَنبى إلىَّ فَدَتكَ نفسى فإِني عَنـهُ بَعدَئذٍ أَتـوُبُ[1]

فإذن، يصوّر لنا الشعر ألم النساء وحزنهم في أبياته الزاخرة بالحزن والأسلوب الرصين، فالشاعر يعتمد صوتاً يُثير شجون القلوب مطالباً–وبكلّ تضرّع– الأزواج بأن يشرحوا سبب الظلم والجور الّذي يوجّهونه ضدّ النساء؛ النساء اللاتي يقدرن على تحمّل الظلم –حتّى الموت–، وتجري قطرات الدموع على خدّهن كحبّات الياقوت:

أرى قَطَراتِ الدَّمعِ في وجَناتِها فَأَحسَبُها الياقُـوتَ رَصَّعَ بالدُّرِ

وَقالَت وَقد كانَ النّشيجُ يَصُدُّها عَنِ القَولِ إلّا عَن كِلامٍ لَـها نَذرِ

سَأَحمِلُ ما قَد حَلَّتنى يَدُ الهَوى مِنَ الوَجدِ حَتّى يَحمِلونى إلى القَبرِ[2]

لم يكتف الشاعر ببيان دموع النساء فقط، بل أراد معاقبة أولئك الّذين ظلموا أزواجهنّ وهضموا حقوقهنّ وتركوهنّ على حالهنّ:

فَقُلتُ أَما وَاللهِ لَـو أنَّ لـي يَدَاً عَلى كُلِّ حُكمٍ جاءَ مِن ظالِمِ الدَّهرِ

لَشدَّدتُ في زَجرِ المُحبينَ إن جَفَوا وَعاقَبتُ مِنهُم مَن يَميلُ إلى الهِجرِ[3]

من هذا المنطلق، هذه الموضوعات من أهم المباحث الّتي طرقها الشاعر في دعمه ومناصرته لحقوق المرأة، وقد ندّد التعصبّات الجائرة والتقليد الأعمى

---

[1] الرصافي (معروف): الديوان، مرجع سبق ذكره ، ص56.

[2] نفس المصدر، ص 353.

[3] نفس المصدر، ص 353.

واللامبالاة بالنسبة إلى المرأة وفقدانها لقدرة الاختيار في الأمور الاجتماعية وقد اعتبر كلّ ذلك سبباً في الحدّ من كرامة المرأة وكبريائها؛ وبالتّالي يقف الشاعر في مواجهة التعصّبات والضغوطات الموجّة ضدّ النساء؛ لذا قد اتّهموه بالكفر.[1] هذا في حين أنّ أكثر أشعاره تدور حول وضع المرأة في مكانتها الحقيقية؛ وهو أمر قد دعا إليه الإسلام أيضاً.

النتائج:

أمّا النتائج المستخلصة من البحث، فهي:

يلتفت الشاعر إلى النظرة السلبية الموجودة بشأن تعليم النساء وتربيتهم؛ ويرى بأنّ بعض هذه المعتقدات مضادّة لمكانة المرأة السامية في تربيتها للأجيال. فهو يعتقد بأنّ تضلّع الجيل القادم بالعلم والمعرفة رهين بتضلّع النساء في حقّهم من التعليم والتربية. اهتمّ الرصافي بمسألة حقوق المرأة والرجل اهتماماً خاصّاً؛ بحيث أن ينتقد الإدّعاء القائل بأفضليّة الرجال على النساء، ويهاجم هذه الأدلّة الكاذبة الّتي تطمح إلى انتشار وذياع مثل هذه الإدّعات الواهية. وكذلك يرى أنّ حضور النساء الفعّال في المجتمع، عامل من عوامل التطوّر والازدهار في المجتمع وهذا الأمر لا يتهيّأ سوى بتمزيق الرداء المندرس للتقاليد العمياء المسيطرة في المجتمع.

[1] آل بويه لنكرودي (عبد العلي)، ناطق تجرق (إبراهيم): "الالتزام الديني في الشعر العربي المعاصر (شعر معروف الرصافي نموذجاً)"، فصلّية "مطالعات ادبيات ديني، العدد السابع، 2014م، ص 48.

اختيار الزوج بعيداً عن الإرغام؛ موضوع آخر تناوله الرصافي في أشعاره ضمن مبادئ حقوق المرأة. الشاعر يطمح إلى تعزيز روح المعارضة في نفسيّة النساء اللطيفة أكثر من تخويله حقّ اختيار الزوج إلى البنات؛ كأنّه يريد تمنية القدرة على المخالفة وقول (لا) لدى النساء اللاتي ورثن قول _نعم من دون السؤال– عن أمّهاتهن.

تطرّق الشاعر إلى مسائل كالزواج والطلاق وكذلك تركيزه على بيان الإشكاليات الاجتماعية الّتي لا تُثمر سوى الرجولية والتخلّف لدى الرجال –وربّما– النساء في المجتمع؛ جعل من الشاعر، شاعراً ملتزماً وعالم اجتماع حنون تمثّل جهوده في إزالة فكرة أفضليّة الرجال على النساء وبثّ الروح الإنسانية من أهمّ مخاوفه وأفكاره الّتي تعتري نفسه وفكرته.

قائمة المصادر والمراجع:

- *القرآن الكريم.*

- آرين بور (يحيى): *من نيما إلى عصرنا*، نشر زوّار، طهران، 1382ش.

- آل بويه لنكرودي (عبدالعلي) وناطق تجرق (إبراهيم): الالتزام الديني في الشعر العربي المعاصر (شعر معروف الرصافي نموذجاً)، *فصليّة مطالعات ادبيات دينى*، العدد السابع، 2014م، ص ص 33-52.

-بقاعي (ايمان يوسف): *معروف الرصافي، نارٌ أم كلم*، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، 1414هـ.

-حصاوي (محمد جواد): *نقد وتحليل شعر معروف الرصافي*، رسالة ماجستير، طهران: جامعة تربيت مدرس، طهران، 1377ش.

-حقي، (ممدوح): *معروف الرصافى، دراسه وتحليل*، دار اليقظه العربيه للتأليف والترجمه، بيروت، 1964ش.

-حكمت (شاهرخ) و دولت آبادى (حميده): دراسةَ اشعار فروغ و سيلوا پلات من منظار النقد النسوي، فصلية دراسات الادب المقارن، الرقم 15،2001م،

- الخفاجي (محمد عبدالمنعم)، *دراسات فى الأدب العربي الحديث ومدارسه*، ط١، دارا لجيل، بيروت، 1992م.

-خورشا، (صادق): *مجاني الشعر العربى الحديث ومدارسه*، ط1، سمت، طهران، 1381ش.

- الرصافي (معروف): *الديوان*، منشورات دار مكتبه الحياة، بيروت، 2012م.

- الزركلى (خيرالدين): *الأعلام*، ط١، دار صادر، بيروت، 2013م.

-سيفي (محسن) وجعفرى نژاد (صديقه): سيماى زن از ديدگاه فوزيه ابوخالد شاعر معاصر عربى، *فصليّة محكّمة زن و فرهنگ*، السنة السابعة، العدد 28، 1395ش، صص7-21.

-شكيب أنصاري (محمود): *تطور الأدب العربي المعاصر*، ط4، نشر جامعة شهيد تشمران، أهواز، 1382ش.

-طبانه (بدوى احمد): *معروف الرصافى، دراسه أدبّيه لشاعر العراق*، ط١، مدارس اللغه العربيه وآدابها، بغداد، 1983م، ص ص؟؟.

-عطاشى (عبد الرضا) ومرشدى (زهره): صورة المرأة في الشعر المعاصر المصري، مجلة المرأة والثقافة، جامعة اهواز، 2017م.

-الفاخوري، (حنّا): *تاريخ الأدب العربي*، الطبعة الأولى، طهران: توس، طهران، 1377ش.

-مريدن (عزيزة): *حركات الشعر في العصر الحديث*، مطبعة رياض، دمشق، 1982م.

-الكليني (محمد بن يعقوب): الكافي، دار الكتب الاسلامية، طهران، 1986م،

-مهدوي راد (محمد علي): مبادي شخصية المرأة من منظار الاسلام، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الزهراء، طهران، 2001م،

-ميشل (آندره) : النهضة الاجتماعية للمرأة، المترجم هومن زنجانى زاده، نيكا، مشهد، 1998م.